



**The Impact of Accounting Sustainability Dimensions on
Enhancing the Quality of Financial Reports
A Survey Study of the Views of Accountants and Auditors in
Commercial Banks**

Ridha Ali Abdullah⁽¹⁾, Sinan raheem jasim⁽²⁾, Ahmed Noori Fayyadh⁽³⁾
University of Anbar^{(1),(2),(3)}

(1) ridhaali@uoanbar.edu.iq (2) Sinanr819@uoanbar.edu.iq (3) noorea611@gmail.com

Key words:

Environmental sustainability, dimensions of environmental sustainability, quality of financial reports, financial reports, economic, social, and environmental dimensions.

ARTICLE INFO

Article history:

Received | 06 May. 2024

Accepted | 11 Jun. 2024

Available online | 30 Jun. 2025

© 2025 THE AUTHOR(S). THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE DISTRIBUTED UNDER THE TERMS OF THE CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION LICENSE (CC BY 4.0).

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Ridha Ali Abdullah
University of Anbar

Abstract:

This research aims to study the impact of accounting sustainability dimensions on enhancing the quality of financial reports in commercial banks in Anbar province. The research examines how these dimensions affect the quality of reports from the perspective of accountants and auditors working in these banks. To achieve this goal, a questionnaire was designed and distributed to a sample of 67 accountants and auditors. The data collected was analyzed using the statistical analysis program SPSS.v29. The accounting sustainability dimensions studied include economic, social, and environmental aspects, and how they reflect on the accuracy, comprehensiveness, and clarity of financial reports.

The study reached significant conclusions indicating that incorporating sustainability dimensions in accounting leads to improved quality of financial reports, making them more comprehensive, accurate, and clear. These dimensions enhance the ability to provide financial information that better reflects reality and assists financial users in making more informed decisions. The study also recommended developing a sustainable accounting framework that meets the needs of financial users in Iraq. This framework aims to enhance transparency and credibility in financial reports by integrating sustainability standards into daily accounting practices. The study emphasizes the importance of continuous education and training for accountants and auditors on sustainability concepts and their application in accounting to ensure the maximum benefits from these dimensions are achieved.

تأثير ابعاد محاسبة الاستدامة على جودة التقارير المالية دراسة استطلاعية لآراء عينة من المحاسبين والمدققين في المصارف الاهلية التجارية

م.م. احمد نوري فياض
جامعة الانبار

م. سنان رحيم جاسم
جامعة الانبار

م.م. رضا علي عبدالله
جامعة الانبار

noorea611@gmail.com

Sinanr819@uoanbar.edu.iq

ridhaali@uoanbar.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة تأثير أبعاد محاسبة الاستدامة على تعزيز جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمحافظة الأنبار. يتناول البحث كيفية تأثير هذه الأبعاد على جودة التقارير من وجهة نظر المحاسبين والمدققين العاملين في تلك المصارف. لتحقيق هذا الهدف، تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة من المحاسبين والمدققين وعددها 67 استبانة، حيث تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.v29. وتشمل أبعاد محاسبة الاستدامة التي تم دراستها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكيفية انعكاسها على دقة وشمولية ووضوح التقارير المالية. توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة تشير إلى أن تضمين أبعاد الاستدامة في المحاسبة يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية، مما يجعلها أكثر شمولية ودقة ووضوحاً. تعزز هذه الأبعاد القدرة على تقديم معلومات مالية تعكس الواقع بشكل أفضل، وتساعد المستخدمين الماليين في اتخاذ قرارات أكثر استنارة. وأوصت الدراسة بتطوير إطار محاسبي مستدام يتناسب مع احتياجات المستخدمين الماليين في العراق. يهدف هذا الإطار إلى تعزيز الشفافية والمصادقية في التقارير المالية من خلال دمج معايير الاستدامة في الممارسات المحاسبية اليومية. تؤكد الدراسة على أهمية التعليم والتدريب المستمر للمحاسبين والمدققين حول مفاهيم الاستدامة وكيفية تطبيقها في المحاسبة لضمان تحقيق الفوائد القصوى من هذه الأبعاد.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة البيئية، أبعاد الاستدامة البيئية، جودة التقارير المالية، التقارير المالية، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

المقدمة:

إن الهدف الرئيس للاستدامة هو تحقيق تنمية متجددة وقابلة للاستمرار وذلك من خلال تحقيق توازن بين أبعادها الثلاث البيئية والاقتصادية والاجتماعية حيث تطور مفهوم الاستدامة في كثير من المناسبات والممارسات السياسية والتقارير وتم تبني مصطلح التنمية المستدامة من قبل المجتمع الدولي في قمة الارض في البرازيل عام 1992 كما اكدت قمة الامم المتحدة لعام 2015 على اهمية الاستدامة من خلال العمل على النمو الاقتصادي مع حماية المسائل البيئية والاجتماعية منذ ذلك الوقت سعت مهنة المحاسبة على تطوير مسؤولياتها ومهامها حيث كانت الحاجة على تركيز الادارة في ترسيخ مبادئ الحوكمة وتحقيق التوازن بين حقوق والتزامات اصحاب المصالح المختلفة وادارة المخاطر بطريقة سليمة والافصاح التام والشفافية هذا يؤدي الى توفير معلومات محاسبية تحقق اهداف الاستدامة من اجل تعظيم رفاهية الانسان دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة.

أولاً: منهجية الدراسة

1- مشكلة البحث:

لا توجد دراسات كافية توضح بالتفصيل كيفية تأثير العناصر البيئية للاستدامة المحاسبية على جودة التقارير المالية. هذا يشمل الحاجة إلى فهم أعمق لكيفية قياس وتقييم هذه العناصر وأثرها العملي. وبينما تمت دراسة تأثير بعض الجوانب الاجتماعية بشكل عام على التقارير المالية، هناك فجوة في البحث حول التأثير المحدد لعناصر الاستدامة الاجتماعية على جودة هذه التقارير، وكيف يمكن دمجها بفعالية في النظام المحاسبي. لذا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية بالأسئلة التالية:

- أ- ما هي عناصر محاسبة الاستدامة.
- ب- ما هو أثر العناصر البيئية على جودة التقارير المالية.
- ج- ما هو أثر العناصر الاجتماعية على جودة التقارير المالية.
- د- ما هو أثر العناصر الاقتصادية على جودة التقارير المالية.

2- هدف البحث:

- يسعى الباحثون الى تحقيق الاهداف التالية:
- التعريف بمحاسبة الاستدامة.
 - التعريف بجودة التقارير المالية.
 - البحث في تأثير ابعاد محاسبة الاستدامة على تعزيز جودة التقارير المالية.

3- أهمية البحث:

- تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال الاتي:
1. تسهم في تطوير نظرية الاستدامة، من خلال تأكيدها على أهمية أبعاد محاسبة الاستدامة في تعزيز جودة التقارير المالية.
 2. تضيف إلى المعرفة النظرية حول العلاقة بين محاسبة الاستدامة وجودة التقارير المالية. وتفتح آفاقاً جديدة للبحث في هذا المجال.
 3. تساعد المنظمات على تحسين جودة التقارير المالية، من خلال تضمين أبعاد محاسبة الاستدامة فيها.
 4. ان تضمين ابعاد لاستدامة في التقارير المالية تساعد المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن أداء المنظمات، من خلال توفير معلومات أكثر شمولية عن هذه المنظمات.

4- فرضيات البحث:

- ومن أجل البحث في اشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها فقد تم صياغة الفرضيات التالية:
- الفرضية الاولى:** هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين أبعاد الاستدامة وجودة التقارير المالية في المصارف الأهلية التجارية.
- الفرضية الثانية:** هناك تأثير ذو دلالة احصائية لأبعاد الاستدامة في تحسين قدرة التقارير المالية على تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات.

(5) منهجية البحث:

- تتبع هذه الدراسة منهجين رئيسيين لتحقيق أهدافها هما كما يأتي:
- أ- **المنهج الوصفي:** الذي يتعلق بالجانب النظري من خلال النشرات العلمية والأدبيات ذات العلاقة بالموضوع من دوريات ورسائل جامعية وكتب ومؤتمرات ومقالات وأبحاث من المواقع الالكترونية العربية والاجنبية.

ب- **المنهج الاستنباطي:** يسعى الباحث من خلال هذا المنهج إلى دراسة تأثير ابعاد محاسبة الاستدامة على تعزيز جودة التقارير المالية من خلال دراسة ميدانية تجرى على عينة من المحاسبين والمدققين في المصارف الاهلية التجارية في العراق .

(6) الدراسات السابقة:

1- عامر, و دسوقي. (2019). أثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية. يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) في إعداد تقارير الاستدامة للشركات، وذلك بهدف تقديم تقارير متكاملة تشمل جميع الممارسات الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية التي تقوم بها الشركات، مما يعزز جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة. كما يسعى البحث إلى الكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق لغة XBRL في بيئة الأعمال المصرية، وتوضيح تأثير ذلك على تحسين قرارات منح الائتمان. ولتحقيق أهداف البحث، تم إجراء دراسة ميدانية على البنوك التجارية باستخدام أسلوب الحصر الشامل، حيث بلغ عدد القوائم المستلمة والصحيحة 116 قائمة، بنسبة 77%. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أبرزها وجود علاقة ارتباط طردي قوية بين جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة واستخدام لغة XBRL وبين تحسين قرارات منح الائتمان في البنوك التجارية. كما أظهرت النتائج أن استخدام لغة XBRL يوفر العديد من الفوائد للشركات عند إعداد القوائم والتقارير المالية، بالإضافة إلى فوائد لمستخدمي معلومات التقارير المالية والمراجعين الخارجيين.

2. Jaff & Hamawandy, N. (2021). The impact of the sustainable development dimensions on the quality of financial reports. Accounting,

تأثير أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية.

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار التأثير المحتمل للكشف عن المتغيرات الرئيسية للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في بلد نامٍ، العراق، حيث تفتقر البحوث في هذا المجال. لتحقيق هدفها، اعتمدت هذه الدراسة على تحليل عينة من 91 تقريراً مالياً للبنوك التجارية العراقية المدرجة في بورصة العراق خلال الفترة من 2012 إلى 2018. أثبتت نتائجنا أن الكشف عن أبعاد التنمية المستدامة ككل يؤثر إيجاباً على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية في العراق. توصي الورقة بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول أبعاد التنمية المستدامة في المستقبل لقطاعات أخرى مثل الصناعية والخدمية، مرتبطة بمتغيرات أخرى مثل تكلفة رأس المال، أو عدم اتساق المعلومات.

3. Aliyu Abdulwahab, & 2020 "THE IMPACT OF FINANCIAL REPORTING REGULATIONS ON SUSTAINABILITY ACCOUNTING IN NIGERIA: PERCEPTION OF USERS AND PREPARERS"

"اثر لوائح التقارير المالية على محاسبة الاستدامة في نيجيريا ، تصور المستخدمين والمعدّين"

هدفت الدراسة الاستقصائية لفحص تصور المستخدمين والمعدّين بشأن تطبيق لوائح إعداد التقارير المالية بشأن استدامة المحاسبة في ولاية بوتشي، نيجيريا. كان المتغير التابع للدراسة هو الإبلاغ عن الاستدامة بينما كان المستقل هو لوائح إعداد التقارير المالية. تم جمع بيانات الدراسة من خلال المصدر الأساس باستخدام أداة الاستبيان التي يتم إجراؤها على عينة من 120 من الموظفين والطلاب في جامعة أبوبكر تافاوا باليو، ولاية بوتشي، نيجيريا. تم استخدام أخذ العينات الهادفة والارتباط للحصول على العينة لتحليل البيانات. تم استخدام نظرية المحصلة النهائية الثلاثية ونظرية الوكالة ونظرية أصحاب المصلحة في الدراسة لشرح العلاقة بين تقارير الاستدامة ولوائح إعداد التقارير المالية. أشارت نتائج التحليل الذي تم إجراؤه على بيانات الدراسة باستخدام تحليل الارتباط

إلى أن لوائح إعداد التقارير المالية لها علاقة إيجابية كبيرة مع تقارير الاستدامة. تمت التوصية بضرورة قيام هيئة تنظيمية مثل البنك المركزي النيجيري بتعزيز تصور الجمهور من خلال خلق المزيد من الوعي / التثقيف بشأن الإبلاغ عن الاستدامة .

4- دراسة علي, 2019 , بعنوان : "أمكانية تطبيق معايير محاسبة الاستدامة في التقارير المالية لتعزيز جودة الإبلاغ المالي للمصارف العراقية الأهلية في محافظة البصرة "

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثار تطبيق معايير محاسبة الاستدامة على جودة الابلاغ المالي الواردة في التقارير المالية والتي تصدرها المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عن طريق تحليل التقارير المالية وملاحظة مدى احتوائها على مؤشرات الاستدامة والتي يمكن ان تعكس حقيقة التقارير المالية وبما يلائم المعلومات التي يمكن ان توفرها تلك التقارير من اجل اتخاذ القرارات من قبل اصحاب المصالح من خلال توزيع استمارة استقصائية لبيان مدى معرفة ادارت المصارف بمعايير محاسبة الاستدامة وتطبيقها . ووصت الدراسة بضرورة تطبيق معايير محاسبة الاستدامة في عرض البيانات المالية وبما يعزز موثوقية ومصداقية المعلومات الموجودة في التقارير المالية التي تقدمها الشركات بما يعكس حقيقة النشاط المالي لها .

5- دراسة عبدالرحمن , 2018, بعنوان : "أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في تطوير الإطار المفاهيمي لأبعاد المحاسبة عن التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية على المؤسسات المالية المدرجة في بورصة فلسطين"

هدفت الدراسة الى التعرف على الجوانب المحاسبة عن التنمية المستدامة من حيث واقع المحاسبة المستدامة وفوائدها ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مشكلة الدراسة، حيث تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) في الإجابة على التساؤلات البحثية واختبار الفرضيات. وقد استخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، حيث وزعت على عدد (39) من المدراء العامين، والمدراء الماليين ورؤساء الأقسام والمحاسبين، والمراقبين الماليين، ومدققي الحسابات العاملين بالشركات والمؤسسات المالية (البنوك) المدرجة في بورصة فلسطين. حيث اثبتت نتائج البحث أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يؤثر في تطوير الإطار المفاهيمي للمحاسبة المستدامة بأبعادها الاربعة في المؤسسات المالية(البنوك) المدرجة في بورصة فلسطين وقد أوصى البحث بضرورة المزيد من التزام المؤسسات المالية بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بما يساهم في تطوير الإطار المفاهيمي للمحاسبة المستدامة ويحقق أفضل قياس وتسجيل محاسبي للبعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الاقتصادي والبعد التكنولوجي

المبحث الثاني : الاطار النظري

1- مفهوم الاستدامة:

هي تلبية حاجات الجيل في الوقت الحاضر دون هدر او اسراف في حقوق الاجيال القادمة في الحياة من حيث المستوى لا يقل عن المستوى الذي نعيش فيه (Varyash et al.,2020:314) كما عرفت الاستدامة "هي تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة وبعبارة اخرى يجب ان تتضمن التنمية المستدامة التنمية الاقتصادية الفعالة والبيئية المحمية والمحافظة عليها والمجتمع العادل (Nguyet,2018:378)

ويرى عبد المجيد وآخرون التنمية المستدامة هي استغلال الامثل للموارد المتاحة من خلال قيام بأنشطة متعددة في ظل برامج واساليب مستمرة تهدف الى تحسين والحفاظ على الموارد الطبيعية من التدمير والتدهور والاستنزاف بما يحقق الكفاءة والفاعلية في الاستخدام الامثل للموارد المتاحة والحفاظ على حق الاجيال القادمة في اشباع حاجاتهم واعطائهم نفس الفرصة التي يتمتعون بها الاجيال في الوقت الحاضر(عبد المجيد وآخرون، 2019: 561)

كما عرفت مفوضية الامم المتحدة للبيئة والتنمية عام 1987: الاستدامة هي التنمية التي تفي باحتياجات الوقت الحاضر دون التأثير او المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة اي استغلال الموارد المتاحة بشكل كفوء وفاعليه والاستفادة منها . (Neri et al.,2021:650)

كما عرفها (Hajian & Kashani, 2021:2) "على انها العلاقة الوثيقة بين متطلبات التنمية واوضاع البيئة والتي تتطلب البحث عن افضل السبل من اجل ضمان استمرار عملية التنمية وتطويرها من ناحية واستمرار فاعلية وحيوية النظم البيئية وكفاءتها من ناحية اخرى ."

ويرى الباحثون الاستدامة تشير إلى استمرارية الأنظمة والعمليات، الاستمرارية تعني مواصلة العمليات مع المكونات البشرية والبيئية المترابطة على المدى الطويل. اليوم، يستخدم الناس هذا المصطلح في أغلب الأحيان عند الإشارة إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

2- اهمية الاستدامة ودورها في ممارسات المحاسبة للشركات:

إن اهمية الاستدامة تكمن في سلوكيات الشركة الايجابية في مجالات البيئة والاجتماع والحوكمة، والإبلاغ الشفاف عن أدائها في هذه المجالات، وتحسين إدارة الأصحاب المعنيين. فوائد الاندماج على المدى الطويل تتمثل في نقل العواقب الخارجية إلى القطاع العام وخلق نظام رأسمالي يحدد ويكافئ الشركات التي تخلق قيمة اجتماعية واقتصادية. الفوائد التي تحصل عليها في السياقين القصير والطويل من الشركات والمجتمعات هي السبب في أن اندماج الاستدامة في المحاسبة هو اتجاه لن يختفي. (Tiwari & Khan, 2020:3) وهناك العديد من الفوائد التي يمكن أن يوفرها دمج الاستدامة في ممارسات المحاسبة للشركات والمجتمع بشكل عام. تعود بعض الفوائد في السياق القصير، وبعضها الآخر في السياق الطويل. وفوائد الشركات في السياق القصير هي تحسين سمعة الشركة وعلامتها التجارية ودعم الأصحاب المعنيين، والتي يمكن أن تؤثر على سعر السهم والربح. أظهرت الأبحاث أن أداء جيد للشركة في مجالات البيئة والاجتماع والحوكمة يؤدي إلى تحديد الأصحاب المعنيين، والثقة، والولاء، والإيجابيات الشفهية، وبالتالي إلى تحسين أداء الشركة المالي.

(Jahanger et al., 2022:7)

وفي العقود الأخيرة اكتسبت الاستدامة اعترافاً كمفهوم لا يُطبق فقط في مجال الدراسات والإدارة البيئية والبيئية، ولكن أيضاً في مجال الأعمال والمحاسبة. الاستدامة في المحاسبة هي مفهوم شامل ويحتوي على عدة مجالات رئيسية. أولاً، أحد المجالات الرئيسية للاستدامة في المحاسبة هو التقرير عن التنمية المستدامة والذي يشمل أيضاً تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات وتقارير البيئة. وفقاً لمبادرة التقرير العالمية، التقرير عن التنمية المستدامة هو: "تقرير يغطي جميع جوانب الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي لمنظمة ما. يُوجه إلى مختلف الأطراف الخارجية والداخلية. الهدف هو المساهمة في المساءلة والشفافية التنظيمية، وثقة أصحاب المصلحة واتخاذ قرارات سليمة. يتميز التقرير عن التنمية المستدامة بتضمين بيانات الأداء المجمعة والمعلومات النوعية للأداء. بيانات الأداء المجمعة إما في شكل مؤشرات الأداء الرئيسية أو بيانات إحصائية أخرى." (Tjahjadi et al., 2021:2)

وفي محاولة لتلبية مطالب أصحاب المصلحة بزيادة الشفافية حول الأداء البيئي للشركة، تكشف العديد من الشركات معلومات حول دورة حياة منتجاتها، واستخدام الطاقة والمياه، وتوليد النفايات وجهود إعادة التدوير، وانبعثات الهواء والمياه. على الرغم من أن الكثير من هذه المعلومات ذات طابع نوعي، إلا أن الشركات تقدم أيضاً بيانات كمية، مثل المؤشرات الرئيسية للأداء، وبيانات مالية موجزة، مثل تكلفة الامتثال للتشريعات البيئية وتصحيح المسؤوليات البيئية. ولقد اكتسب البعد البيئي للاستدامة اهتماماً بكثافة أكبر مما كان عليه الحال فيما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية. ومع ذلك، كان التركيز حتى الآن يتمحور بشكل كبير حول الكشف عن

المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي للمؤسسة، والمشار إليها عادة باسم المحاسبة البيئية. يمكن أن يتم هذا الكشف عن طريق تقارير مستقلة أو كجزء من تقرير متكامل للمؤسسة أو معلومات أخرى متاحة للجمهور. (Li et al., 2020:62)

تشكل الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للاستدامة الأبعاد الثلاثة: الناس والكوكب والربح، أو الخط السفلي الثلاثي. على الرغم من التسليم المتزايد بأهمية هذه الأبعاد الثلاثة للاستدامة، إلا أن المحاسبة بدأت للتو في تطوير تقنيات مناسبة لقياس وإعداد التقارير وضمان المعلومات المقدمة في التقارير المتكاملة. تناقش الورقة دور المحاسبة في الأبعاد الثلاثة للاستدامة وتطوير التقارير المتكاملة. (Bishop et al., 2021:1)

يرى الباحثون أن أهمية الاستدامة تكمن في سلوكيات الشركة الإيجابية في مجالات البيئة والاجتماع والحوكمة، والإبلاغ الشفاف عن أدائها في هذه المجالات، وتحسين إدارة الأصحاب المعنيين. فوائد الاندماج على المدى الطويل تتمثل في نقل العواقب الخارجية إلى القطاع العام وخلق نظام رأسمالي يحدد ويكافئ الشركات التي تخلق قيمة اجتماعية واقتصادية. الفوائد التي تحصل عليها في السياقين القصير والطويل من الشركات والمجتمعات هي السبب في أن اندماج الاستدامة في المحاسبة هو اتجاه لن يختفي.

3- معايير محاسبة الاستدامة:

يعد مجلس معايير محاسبة الاستدامة مؤسسة مستقلة بعمل نشاطها حيث لا تهدف الى تحقيق الربحية وان عملها الرئيسي يتمثل بإصدار ونشر وتطوير المعايير التي لها صلة مباشرة في الإفصاح عن الاستدامة بما يتناسب مع أولويات نشاط المجلس حيث أصدر أكثر من احد عشر معيار في الصناعة واحد عشر في قطاع العمل وتضم مجموعة من الخبراء والاكاديميين والعاملين المتخصصين في قضايا الاستدامة. (Jahanger et al., 2022:7)

ويتمثل الغرض من معايير مجلس محاسبة الاستدامة هو إعداد استراتيجية عمل متكاملة لإدارة الوحدات الاقتصادية حيث تساهم في تقييم مخاطر عدم الاستدامة والفرص المتاحة للوحدات التي تساعد في اتخاذ قرار الاستثمار حيث يمكن للوحدات الاقتصادية ان تقيم المعلومات المالية ومعلومات الاستدامة جنباً الى جنب وتقديم نظرة كاملة عن نشاط واداء الوحدة الاقتصادية (الكبي ومحمد، 2022: 15)

4- ابعاد محاسبة الاستدامة:

شهدت في الآونة الاخيرة حاجة الشركات الى تقارير الاستدامة كجزء من اعمالها الاعتيادية لتلبية رغبات اصحاب المصالح والمستثمرين والمجتمع بسبب تزايد المخاوف العامة بشأن هذه القضايا ولغرض تحقيق الشركات لأهدافها ورغباتها يجب عليها تلبية احتياجات ورغبات اصحاب المصالح والمستثمرين سواء الحاليين ام الجدد وبيان مدى قدرة الشركات في ربط بين العوامل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لان الهدف كل منها وفق المؤشرات المتعلقة بها هي تحقيق التنمية المستدامة . يمكن تقسيم ابعاد الاستدامة الى ثلاث ابعاد رئيسية (SASB, 2013:3) :

1- البعد البيئي:

حيث ترتبط المعلومات المتعلقة بتأثير الشركات والبنوك على البيئة وكيفية قياس والإفصاح عنها والهدف هو تحسين اداء الشركة في الاستدامة البيئية في الامد البعيد من خلال ادارة الشركات والبنوك وأنظمتها والتي تعتبر اداء جديدة في الاستدامة البيئية حيث يعتبر التحدي البيئي امام الشركات والبنوك هو كيفية وضع أنظمة والخطط من أجل المحافظة على الموارد المتاحة ومكافحة التلوث الهواء والمياه والحيوانات والنباتات والبشر حيث اصبحت الشركات احد الادوات في المحافظة على البيئة وفقاً لمنظمة المعايير الدولية ان البعد البيئي يمكن ان يؤثر على جودة التقارير المالية من خلال تأثيره على مخاطر البيئة مثل تغير المناخ والالتزامات والمخاطر المالية

واصول البنوك والشركات المرتبطة بالبيئة وهذا جزء من استدامة البنوك والشركات وسمعتها في السوق (Arvidsson & Dumay, 2022:2)

2- البعد الاجتماعي:

يعد البناء الاجتماعي هو واحد من الاهداف الرئيسية لعملية التنمية المستدامة ان ثقافة الانسان تصنع القيم الروحية والفكرية والمادية في حال انعدام الثقافة لا يمكن توظيف الموارد البشرية والطبيعية لصالح الانسان والمجتمع لذلك فإن التنمية الاجتماعية امر مهم لتحقيق حياة افضل للفرد والمجتمع ويهدف هذا البعد تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية وتنمية الثقافات في المجتمع وتعزيز المساواة وحقوق الانسان ، ان البعد الاجتماعي يمكن ان يؤثر على جودة التقارير المالية من خلال التأثير على السمعة والمسؤولية الاجتماعية سمعة البنوك والشركات في مجال السلوك الاجتماعي تلعب دورا في جذب المستثمرين والعلاء وكذلك التقارير المستدامة التي تصدرها البنوك والشركات التي تتعامل مع الامور الاجتماعية والبيئية حيث تحتوي هذا التقارير على معلومات إضافية تساهم في تفسير الاداء المالي والاقتصادي بشكل اوسع مثلا تتضمن المعلومات حول مبادرات التوظيف المجتمع وتأثيرها على العمليات . (عبد المجيد وآخرون، 2019: 561)(Rizgar & Farhad, 2021:365)

3- البعد الاقتصادي:

لقد حظي مفهوم التنمية المستدامة الاقتصادية باهتمام متزايد خلال الآونة الاخيرة من الشركات والبنوك الى جانب مفهوم التنمية البيئية الاجتماعية وذلك للتأثير الاقتصادي الكبير في المجتمع والبيئة ونتيجة النمو الاقتصادي المتزايد وبالأخص في القطاع الصناعي والانبعاثات الناتجة عنه ولما له من تأثير سلبي على البيئة والمجتمع حيث اصبح قلق الكيبر لدى الناس بسبب التلوث الماء والهواء مع استنزاف الموارد الطبيعية حيث يتطلب الامر من الشركات والبنوك وضع حلول والحد من التأثير على النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة وحماية الاجيال اللاحقة والبعد الاقتصادي يلعب دورا مهما في تحديد جودة التقارير المالية ان العوامل الاقتصادية مثل النمو الاقتصادي و معدلات الفائدة وتقلبات الاسواق المالية تؤثر على بشكل كبير على اداء البنوك والشركات ستعكس هذه التغيرات في التقارير المالية. (الابراهيمى، 2018: 43)

5- مفهوم جودة التقارير المالية:

يمكن تعريف جودة التقارير المالية بانها مدى توافر مصداقية المعلومات التي تحتويها التقارير المالية، حيث تعد التقارير المالية لغرض تقديم المعلومات المالية اللازمة لمستخدميها من بينهم ادارة الشركات وحملة الاسهم والسندات والمساهمين والموردين والمصارف والهيئات الرقابية والمحللين الماليين ويختلف استعمال التقارير المالية باختلاف احتياجات مستخدميها (محمود وخالد، 2020: 177) .

ويرى (النجار ، 2016: 27) ان جودة التقارير المالية هي تلك التقارير المعدة وفقا لمعايير المحاسبة الدولية بكل شفافية وموضوعية بدون تحيز او تحريف وتلاعب في المعلومات التي موجودة في تلك التقارير لضمان تقديمها بشكل موثوق وملائم الى مستخدمي التقارير المالية . حيث تعني جودة التقارير المالية ما تتصف به المعلومات المحاسبية والتي تشمل عليها تلك التقارير من مصداقية وما تحققه من منافع لمستخدميها مع خلوها من التضليل او التزييف والتحريف ويجب اعدادها وفق مجموعة من المعايير القانونية والمهنية والرقابية والفنية بما يساعدها في تحقيق الهدف من استخدامها. حيث تتمثل المعايير القانونية في الالتزام باللوائح وتعليمات وقوانين المنظمة اما المعايير الرقابية ممارسة الجهات المعنية مثل لجان المراجعة والجهات الرقابية ومجالس الادارات لدورها. المعايير الفنية التي تتضمن الملائمة والثقة في المعلومات المحاسبية . واخيرا المعايير المهنية هو الالتزام بمعايير المحاسبة واداب والمراجعة وسلوك المهنة. (حازم، 2017: 6)

ويمكن تعريف جودة التقرير المالي من منظور اصحاب المصالح بانها درجة الدقة التي يعبر عنها التقرير المالي عن الاداء والوضع الاقتصادي للشركة ومدى توفر المعلومات الملائمة التي تساعد في اتخاذ القرار النافع من قبل اصحاب المصالح المختلفين. (بدوي، 2017: 13)

6- أهمية جودة التقارير المالية:

حيث يترتب على تحقيق جودة التقارير المالية العديد من الاثار الايجابية والمزايا واهمها: (محمد، 2018: 275)

- زيادة كفاءة الاستثمار وتخفيض عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين والادارة.
- زيادة قدرة وثقة المستثمرين على مراقبة أنشطة الادارة
- خفض الاثار السلبية التي تتعرض لها الشركات نتيجة الازمات المالية.
- وكما زادت جودة التقارير المالية تؤدي الى انخفاض الاثر السلبي للقيود التمويلية على الاستثمار من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات وهذا يؤدي الى اهمية جودة التقارير المالية في زيادة استثمارات الشركة وخفض كلفة التمويل.

7- خصائص جودة التقارير المالية:

ولكي تمتاز التقارير بالجودة يجب ان تتصف بالخصائص التالية : (Tiwari & Khan,

2020:2)

- 1- الملائمة: حيث تكون المعلومات المحاسبية قادرة على احداث تغيير في قرارات مستخدميها وتساعد في تقييم وتصحيح قراراتهم بشأن الاحداث الاقتصادية الماضية والحاضرة وفي المستقبل
- 2- التمثيل الصادق: حيث يمثل مغزى المعلومات والتي يجب ان تكون من خلالها القوائم المالية متكاملة وحيادية وخالية من الاخطاء المادية والجوهرية (عبد المجيد وآخرون، 2019: 564)

8- المقومات اللازمة لتحقيق جودة التقارير المالية:

- تتمثل المقومات اللازمة لتحقيق جودة التقارير المالية فيما يلي (عايش، 2016: 28)
- أ- بناء مبادئ تعتمد على المعايير المحاسبية الدولية.
 - ب- استخدام شبكات الاتصال الدولية لتحسين التقارير المالية وتحليل المرتبط بالأداء .
 - ج- الاهتمام ببث البعد الاخلاقي الذي يتضمن روح الشفافية والاقتناع بمبدأ المساءلة والاصرار على سلامة الافراد وامانتهم .
 - د- تحسين التقارير المالية الى ما وراء المتطلبات التنظيمية .

9- العلاقة بين محاسبة الاستدامة وجودة التقارير المالية:

تسعى الوحدات الاقتصادية في الوقت الحاضر جاهدة إلى الإفصاح عن التنمية المستدامة لتعزيز الشفافية وإظهار الوحدة الاقتصادية بمظهر أخلاقي واجتماعي، مما يعزز العلاقات الجيدة مع أصحاب المصالح. كما أن الإفصاح في التقارير المالية يدعم الوحدات في تحقيق نتائجها المالية المستهدفة، حيث يساهم في تحقيق الربحية ودعم كفاءة السوق المالي من خلال تقليل عدم التماثل في المعلومات. في الوقت الحالي، تهتم معظم الشركات والبنوك بشكل كبير بتقارير الاستدامة لتحسين صورتها وسمعتها أمام الجمهور والمتعاملين معها. يختلف تقرير الاستدامة عن التقارير المالية في عدة نقاط، أهمها أن المدخل المستخدم في تقارير الاستدامة هو مدخل غير كمي ولا تحكمه معايير محاسبية، بينما تعتمد التقارير المالية على مدخل محاسبي وتحتوي على معلومات مالية واقتصادية وتغطي المعلومات التاريخية. في المقابل، تحتوي تقارير الاستدامة على السياسات والأنشطة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والاستراتيجيات المستقبلية، وتغطي مدى أوسع يشمل الأحداث التاريخية والحالية. (الجرف، 2017: 153)

وتشمل فكرة الاستدامة ليس فقط مفاهيم الربحية والاستقرار المالي والأرباح، ولكن أيضًا تأثير البيئة والمجتمع والأجيال القادمة. وبالتالي، تشير الاستدامة إلى عدة وظائف للمحاسبة، بما في ذلك تقييم البيئة، والتفاعل مع مختلف أصحاب المصلحة، وتخطيط وإدارة الأنشطة التجارية المسؤولة،

والتحكم في أداء الأعمال وتطويره، وتشجيع إعداد التقارير حول المسؤولية الاجتماعية للشركات. ومع ذلك، عند أداء هذه المهام، يجب على المحاسبة تأهيل وتكميم جميع المعاملات المتعلقة بالشمول الاجتماعي بشكل مناسب لجعلها مفهومة وسهلة التسعير. لتحقيق هذا الهدف، يجب على المحاسبة الحفاظ على جودة المعلومات من خلال ضمان موثوقيتها، وملاءمتها، وشفافيتها، وقابليتها للمقارنة، وسهولة فهمها، وتوقيت توفرها. (Van der Waal & Thijssens, 2020: 12)
وتكمن العلاقة بين أبعاد محاسبة الاستدامة وجودة التقارير المالية في النقاط الآتية: (Al-Shaer et al., 2022: 12)

- 1- **شفافية المعلومات:** يعكس جودة التقارير المالية قدرة البنوك والشركات على تقديم معلومات دقيقة وشفافة حول أدائها المالي ويمكن أن تؤثر العوامل المستدامة مثل التزامات البيئة والاجتماعية على هذه الشفافية.
 - 2- **تقييم المخاطر:** أبعاد محاسبة الاستدامة تتيح للبنوك والشركات تقييم المخاطر المالية وغير المالية المتعلقة بقضايا مثل تغير المناخ والسلوك الاجتماعي هذا يؤثر على التصور الشامل للبنوك والشركات وبالتالي على تقريرها المالي.
 - 3- **استجابة لمطالبات المستثمرين:** المستثمرون يبحثون عن شركات وبنوك تتبنى ممارسات مستدامة وهذا يمكن أن يؤثر على سعر الاسهم واستثماراتهم وبالتالي جودة التقارير المستدامة وتأثيرها على التقارير المالية يمكن أن يكونان عاملين في جذب الاستثمار.
 - 4- **التنظيم والامتثال:** بعض البلدان تفرض متطلبات قانونية على البنوك والشركات للإفصاح عن جوانب معينة من الاستدامة. حيث عدم الامتثال يمكن أن يؤدي الى عواقب قانونية ومالية مما يؤثر على جودة التقارير المالية.
 - 5- **الاداء المالي:** اذا تمكنت الشركات والبنوك من تحقيق اداء مالي مستدام ومستقر وذلك جزءا من استراتيجيتها في مجال الاستدامة فان ذلك يمكن ان يعزز من جودة تقاريرها المالية ويسهم في جذب المزيد من المستثمرين والعملاء. بشكل عام يمكن ان تكون ممارسات محاسبة الاستدامة عاملا مساهما في تحسين جودة وشفافية التقارير المالية وبالتالي تعزيز الثقة في الشركة وجاذبيتها لمختلف اصحاب المصلحة.
- يرى الباحثون أن العلاقة بين أبعاد محاسبة الاستدامة والتقارير المالية جانباً حاسماً في فهم تأثير الاستدامة على إعداد التقارير المالية. وأن أبعاد محاسبة الاستدامة مثل العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية، تؤثر بشكل كبير على جودة التقارير المالية. توفر هذه الأبعاد معلومات قيمة تتجاوز التدابير المالية التقليدية، مما يسمح بتقييم أكثر شمولاً لأداء الشركة ومخاطرها. من خلال دمج أبعاد الاستدامة في التقارير المالية، يمكن للمنظمات تعزيز الشفافية والمساءلة والمصداقية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم دمج أبعاد الاستدامة في ممارسات إعداد التقارير المالية في إنجاح الأعمال واستدامتها على المدى الطويل من خلال معالجة مخاوف أصحاب المصلحة وتسهيل صنع القرار المستنير.

المبحث الثاني : الجانب العملي

أ- عينة البحث واسلوبه

يقدم هذا المبحث التفسير الإحصائي الاستدلالي للعلاقة بين متغيرات البحث الرئيسية، من حيث تحليل واختبار الفرضيات. وتحليل التكامل المشترك بين متغيرات نموذج البحث في دراسة وتحليل العلاقات المترابطة والتأثيرية، تم قياس المتغيرات الرئيسية بالاعتماد على البيانات الواردة في الاستبانة، وتم جمع 67 استبانة من التي تم توزيعها على المحاسبين والمدققين في بعض المصارف التجارية الخاصة العراقية (مصرف بغداد التجاري، مصرف الشرق الأوسط التجاري، المصرف العراقي التجاري، مصرف الخليج التجاري، مصرف كردستان التجاري) وتحليلها، ولغرض

قياس تأثير أبعاد الاستدامة في ممارسات إعداد التقارير المالية ، تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (Spss.v29)

ب- التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات:

تعتمد الدراسات التطبيقية عادة في دراسة العلاقات الكمية بين المتغيرات على افتراض التوزيع الطبيعي للبيانات. لذلك، يجب التحقق من شرط التوزيع الطبيعي قبل إجراء عملية تحليل البيانات واختبار الفرضيات. ويتم ذلك من خلال استخدام اختباري (Kolmogorov-Smirnov) و (Shapiro-Wilk). ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات الرئيسية في الدراسة:

جدول (1): اختبار التوزيع الطبيعي

القرار	Shapiro-Wilk		Kolmogorov-Smirnov ^a		المتغيرات
	الدالة المعنوية	قيمة الاختبار	الدالة المعنوية	قيمة الاختبار	
معنوي	.1200	.8750	.1170	0.197	المصارف عينة البحث

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج (SPSS.V29)

تشير نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnova) إلى أن متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث بلغ مقدار الدلالة المعنوية لمتغيرات الدراسة (0.136)، وهي أكبر من مستوى المعنوية (5%). كما تشير نتائج اختبار (Shapiro-Wilk) إلى تجانس البيانات، حيث بلغ مقدار الدلالة المعنوية لمتغيرات الدراسة بين (0.120)، وهي أكبر من مستوى المعنوية (5%).

ج- اختبار صدق وثبات الاستبيان:

تم استخدام أدوات الإحصاء الوصفي، مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري، لتحليل بيانات عينة الدراسة. كما تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لتقييم استقرارية عناصر الاستبيان وتوافق ردود الأفعال من المشاركين. وللتحقق من صدقية الأداة، تم استعراضها من قبل أربعة أساتذة ذوي خبرة في المحاسبة في الجامعات، والحصول على آرائهم حول صحة ودقة محتوى الاستبيان. تم توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة، الذي يشمل المحاسبين والموظفين في المصارف موضوع البحث. يقدم جدول (2) نتائج اختبار كرونباخ ألفا وتجزئة النصفية لكل جانب من جوانب الدراسة، مما يبرز جودة القياسات المستخدمة.

جدول (2) معامل الفا كرومباخ والتجزئة النصفية لكل محور

محور	اسم المحور	عدد الفقرات	قيم الفا	معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان التصحيحية
الاول	ابعاد الاستدامة	14	0,841	0,765	0,878
الثاني	جودة التقارير المالية	14	0,873	0,772	0,887

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

2- اختبار وتحليل فرضيات الارتباط بين متغيرات البحث

تجسد هذه الفقرة إجراء اختبار وتحليل للفرضيات المرتبطة بالعلاقة بين متغيرات البحث. بهدف هذا الاختبار إلى فحص طبيعة الارتباط بين متغيري البحث، وهما "أبعاد محاسبة الاستدامة" كمتغير مستقل ذي تأثير، و"جودة التقارير المالية" كمتغير تابع. تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لتحديد اتجاه الارتباط (إيجابي أو سلبي) وقوته. يقوم الجدول التوضيحي الذي يلي بشرح العلاقة باستناد إلى قيم معاملات الارتباط، وفقاً لمبدأ (Saunders et al.,2003:140)

أ- اختبار الفرضية الرئيسية الاولى

الفرضية الاولى: هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين أبعاد محاسبة الاستدامة و جودة التقارير المالية في المصارف الأهلية التجارية.

جدول (3) نتائج التحليل الاحصائي لوجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين أبعاد محاسبة الاستدامة و جودة التقارير المالية في المصارف الأهلية التجارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
0.87	4.83	- تساهم ممارسات المحاسبة البيئية في تحسين جودة التقارير المالية في المصارف الأهلية التجارية.
0.91	4.04	- تتضمن تقاريرنا المالية معلومات كافية عن الأنشطة البيئية للمصرف.
0.56	4.69	- يعد الالتزام بالقوانين البيئية من العوامل الأساسية التي تؤثر على دقة التقارير المالية.
0.75	4.39	- تساهم ممارسات المحاسبة الاجتماعية في زيادة شفافية التقارير المالية في المصارف الأهلية التجارية.
0.93	4.02	- يتم تضمين معلومات حول تأثير المصرف الاجتماعي في التقارير المالية بشكل منتظم.
0.80	4.31	- تشجع الإدارة على تبني ممارسات محاسبة الاستدامة التي تساهم في جودة التقارير المالية.
0.50	4.73	- تساهم الإدارة المالية المستدامة في تحسين موثوقية التقارير المالية.
0.92	4.89	- يعد التخطيط المالي المستدام جزءاً أساسياً من إعداد التقارير المالية في المصارف الأهلية التجارية.
0.83	4.05	- تساهم تقارير الاستدامة في تحسين صورة المصرف لدى المستثمرين والمساهمين.
0.92	4.03	- توفر التقارير المالية معلومات كافية وشفافة عن الأنشطة المستدامة للمصرف.
0.81	4.07	- يتضمن الإفصاح المالي معلومات مفصلة عن تأثيرات القرارات المالية على البيئة والمجتمع.
0.93	4.03	- تشجع سياسة الإفصاح في المصرف على الشفافية والمصادقية في إعداد التقارير المالية.
0.51	4.55	- يتم الالتزام بالمعايير الدولية لمحاسبة الاستدامة في إعداد التقارير المالية.
0.75	4.50	- يساهم الامتثال لمعايير الاستدامة في تحسين جودة التقارير المالية.
0.797	4.37	المتوسط العام

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss

من البيانات السابقة يمكن استخلاص النقاط التالية:

- تم تسجيل متوسطات الاستجابة لفقرات المحور " هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين أبعاد محاسبة الاستدامة و جودة التقارير المالية في المصارف الأهلية التجارية" من خلال 14 سؤال استبيان وقد بلغ المتوسط الحسابي الموزون (4.37) و هو اكبر من الوسط الفرضي والبالغ 3 وبانحراف معياري يبلغ (0.797) و يشير ذلك إلى أن درجة الموافقة كانت عالية بالنسبة لجميع فقرات هذا المحور وان المصارف عينة البحث تولي اهتماماً كبيراً لمحاسبة الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لأنشطتها وهذا يعكس هذا التزاماً على جودة التقارير المالية الخاصة بها. وتتطلب محاسبة الاستدامة الالتزام بمعايير تقرير محددة وشفافية عالية، مما يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية. وان محاسبة الاستدامة تعزز الشفافية والمصادقية في التقارير المالية، مما يزيد من قدرة المستثمرين والمستفيدين الآخرين على فهم وثقة البيانات المالية. وسجلت اعلى متوسط ل" يعد التخطيط المالي المستدام جزءاً أساسياً من إعداد التقارير المالية في المصارف الأهلية التجارية" و يبلغ (4.89) وبانحراف معياري (0.92) ويعزو الباحثين ذلك ان المصارف عينة البحث يرون أن التخطيط المالي المستدام هو جزء أساسي ومهم في إعداد التقارير المالية للمصارف الأهلية التجارية. يمكن تفسير هذه الموافقة العالية بأن الأفراد يرون أن التخطيط المالي المستدام يساعد في

تحقيق الاستدامة المالية والنمو المستدام للمؤسسات المالية، ويعكس الوعي المتزايد بأهمية الاستدامة في العمليات المالية والتقارير المالية.

أما فقرة (5) (يتم تضمين معلومات حول تأثير المصرف الاجتماعي في التقارير المالية بشكل منتظم) فقد جاءت بأقل وسط حسابي (4.02) وبانحراف معياري (0.93) .

بناءً على المعلومات السابقة، تمت قبول الافتراض المتعلق بوجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين أبعاد محاسبة الاستدامة و جودة التقارير المالية في المصارف الأهلية التجارية .

ب- اختبار الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة احصائية لأبعاد محاسبة الاستدامة في تحسين قدرة التقارير المالية و تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات.

جدول (4) نتائج التحليل الاحصائي لوجود تأثير ذو دلالة احصائية لأبعاد محاسبة الاستدامة في تحسين قدرة التقارير المالية وتلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
0.83	4.05	تساعد ممارسات المحاسبة البيئية في تحسين دقة المعلومات المقدمة في التقارير المالية لتلبية احتياجات المستخدمين.
0.86	4.12	- تتضمن تقاريرنا المالية تفاصيل كافية عن الأنشطة البيئية للمصرف، مما يعزز من فائدتها للمستخدمين.
0.94	4.02	- يعد الالتزام بالقوانين البيئية من العوامل الأساسية التي تؤثر على تلبية التقارير المالية لاحتياجات المستخدمين من المعلومات.
0.88	4.79	- تساهم ممارسات المحاسبة الاجتماعية في تعزيز شمولية التقارير المالية لتلبية احتياجات المستخدمين.
0.56	4.78	- تتضمن التقارير المالية معلومات شاملة عن التأثير الاجتماعي للمصرف، مما يعزز من فائدتها للمستخدمين.
0.80	4.00	- تشجع الإدارة على تبني ممارسات محاسبة الاستدامة التي تساهم في تلبية احتياجات المستخدمين من المعلومات.
0.50	4.55	- تساهم الإدارة المالية المستدامة في توفير معلومات دقيقة وشاملة في التقارير المالية.
0.93	4.03	- يعد التخطيط المالي المستدام جزءاً أساسياً من إعداد التقارير المالية، مما يعزز من فائدتها للمستخدمين.
0.83	4.05	- تساهم تقارير الاستدامة في تحسين قدرة التقارير المالية على تلبية احتياجات المستثمرين والمساهمين.
0.79	4.07	- توفر التقارير المالية معلومات شفافة وشاملة عن الأنشطة المستدامة للمصرف، مما يعزز من فائدتها للمستخدمين.
0.48	4.34	- يتضمن الإفصاح المالي معلومات مفصلة عن تأثيرات القرارات المالية على البيئة والمجتمع، مما يساهم في تلبية احتياجات المستخدمين.
0.59	4.39	- تشجع سياسة الإفصاح في المصرف على الشفافية والمصادقية، مما يعزز من فائدة التقارير المالية للمستخدمين.
0.74	4.29	- يتم الالتزام بالمعايير الدولية لمحاسبة الاستدامة في إعداد التقارير المالية، مما يعزز من فائدتها للمستخدمين.
0.75	4.36	- يساهم الامتثال لمعايير الاستدامة في تحسين قدرة التقارير المالية على تلبية احتياجات المستخدمين من المعلومات.
0.78	4.27	المتوسط العام

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss

من البيانات السابقة يمكن استخلاص النقاط التالية:

- تم تسجيل متوسطات الاستجابة لفقرات المحور " هناك تأثير ذو دلالة احصائية لأبعاد محاسبة الاستدامة في تحسين قدرة التقارير المالية و تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات" من خلال 14 سؤال استبيان ايضا وقد بلغ المتوسط الحسابي الموزون (4.27) و هو اكبر من الوسط الفرضي والبالغ 3 وبانحراف معياري يبلغ (0.78) و يشير ذلك إلى أن درجة الموافقة كانت عالية بالنسبة لجميع فقرات هذا المحور وان المصارف عينة البحث مهتمة بأبعاد محاسبة الاستدامة وتعزيزها بين المحاسبين والمدققين في المصارف وكيف تؤثر على شفافية وجودة التقارير المالية . وسجلت أعلى متوسط لـ " تساهم ممارسات المحاسبة الاجتماعية في تعزيز شمولية التقارير المالية لتلبية احتياجات المستخدمين." و يبلغ (4.79) وبانحراف معياري (0.88) ويعزو الباحثين ذلك أن المصارف عينة البحث يقدرون دور المحاسبة الاجتماعية في تحسين نوعية التقارير المالية. هذا يعني أنهم يرون أن هذه الممارسات تساعد في تقديم صورة أكثر شمولية ودقة عن الوضع المالي للمؤسسة، بما يتجاوز البيانات المالية التقليدية لتشمل تأثيرات اجتماعية وبيئية. وان المحاسبون والمدققون يدركون أن هناك طلباً متزايداً من المستخدمين (مثل المستثمرين، العملاء، المجتمع المدني، والمنظمين) على معلومات مالية أكثر شمولاً. من خلال تبني ممارسات المحاسبة الاجتماعية، يمكن للمؤسسات تلبية هذه التوقعات بشكل أفضل .

اما فقرة (3) (بعد الالتزام بالقوانين البيئية من العوامل الأساسية التي تؤثر على تلبية التقارير المالية لاحتياجات المستخدمين من المعلومات) فقد جاءت بأقل وسط حسابي (4.02) وبانحراف معياري (0.94) .

بناءً على المعلومات السابقة، تمت قبول الافتراض المتعلق بوجود تأثير ذو دلالة احصائية لأبعاد محاسبة الاستدامة في تحسين قدرة التقارير المالية و تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات .

د- اختبار فروض الفرضية:

سيتم قياس فرضية "التأثير" وفق نموذج الانحدار الخطي المتعدد وهي كما يلي:

$$Y = \alpha + \beta X$$

وتمثل المعادلة اعلاه: (X: أبعاد محاسبة الاستدامة، Y: تحسين قدرة التقارير المالية و تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات)

وسيتم عرض قيم التأثير بين المتغيرات وفق الجدول (5) وكالاتي:

جدول (5): تحليل أثر تبني المصارف لاستخدام محاسبة الاستدامة في تحسين قدرة التقارير المالية و تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات

المصارف	A	β_1	معامل التحديد	R معامل الارتباط	قيمة (F) اختبار	قيمة (t) اختبار	Sig القيمة الاحتمالية	القرار
المصارف عينة البحث	770.5	0.285	0.291	5970.	9038.	643.9	0.000	دال معنوياً

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج (SPSS.V26)

يتضح من الجدول (5)، النقاط التالية:

أ- قيمة (F) الحسابية للنموذج المقدر كانت (8.903) للمصارف (بغداد التجاري، الشرق الأوسط التجاري، العراقي التجاري، الخليج التجاري، كردستان التجاري)، ويتجاوز هذا الرقم قيمة (F) الجدولية المحددة عند مستوى دلالة (5%) للمصارف، والتي تشير إلى أهمية علاقة الانحدار بين المتغيرات وتؤكد على صلاحية النموذج في تقدير العلاقة المرتبطة بتبني المصارف للاستدامة المحاسبية، وتحسين قدرة التقارير المالية و تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات. يُظهر ذلك أيضاً من قيمة الاحتمالية للنموذج المقدر والتي بلغت (0%).

ب- نتائج تحليل الانحدار لتبني المصارف لاستخدام محاسبة الاستدامة في تحسين قدرة التقارير المالية وتلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات، أظهرت قيم معامل التحديد (0.291) للمصارف (بغداد التجاري، الشرق الأوسط التجاري، العراقي التجاري، الخليج التجاري، كردستان التجاري)، وتتنوع القيم الأخرى على مستوى مقبول إلى متوسط في تفسير التباين، وذلك وفقاً للنموذج المقدر للشركات في عينة البحث. يُشير ذلك إلى:

1. صحة النموذج المقدر بناءً على مصارف بغداد التجاري، مصرف الشرق الأوسط التجاري، مصرف العراقي التجاري.

$$Y=0.577+0.285X$$

أن التغيير بمقدار وحدة واحدة للنموذج المقدر البالغ مقدارها (0.285) للمتغير " محاسبة الاستدامة " و(0.577) للمتغير "تحسين قدرة التقارير المالية و تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات " سوف يغير بمقدار (57.7%) في تحسين قدرة التقارير المالية و تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات . ويؤشر ذلك التأثير على مقدار الارتفاع او الانخفاض وبنسب محدودة في تحسين قدرة التقارير المالية و تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات وفقاً لقيم تفسير التباين . وتؤكد نتائج البحث على أهمية ابعاد محاسبة الاستدامة في تعزيز جودة التقارير المالية، وإلى أن ابعاد محاسبة الاستدامة تجعل التقارير المالية أكثر شمولية ودقة ووضوحاً، مما يساهم في تحسين قدرتها على تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات. تدعو نتائج البحث المصارف الأهلية التجارية إلى تعزيز تطبيق ابعاد محاسبة الاستدامة في التقارير المالية الصادرة عنها. وتساعد نتائج البحث مستخدمي المعلومات المالية من المستثمرين والجهات التنظيمية في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية بناءً على معلومات مالية مستدامة.

ثالثاً : الاستنتاجات والتوصيات

أ- الاستنتاجات:

- 1) بناءً على نتائج البحث، يتعين على المصارف الأهلية التجارية تعزيز تطبيق أبعاد محاسبة الاستدامة في التقارير المالية الصادرة عنها. هذا التطبيق سيساهم في جعل التقارير أكثر شمولية ودقة ووضوحاً، مما يحسن من قدرتها على تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات.
- 2) تشير نتائج البحث إلى ضرورة تطوير إطار محاسبي مستدام يلبي احتياجات مستخدمي المعلومات المالية في العراق. يمكن أن يستند هذا الإطار إلى الأبعاد التي تجعل التقارير المالية أكثر شمولية ودقة ووضوحاً، مما يساهم في تحسين قرارات المستثمرين والجهات التنظيمية.
- 3) تدعو نتائج البحث المصارف الأهلية التجارية إلى تعزيز تطبيق ابعاد محاسبة الاستدامة في التقارير المالية الصادرة عنها.
- 4) تساعد نتائج البحث مستخدمي المعلومات المالية من المستثمرين والجهات التنظيمية في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية بناءً على معلومات مالية مستدامة.
- 5) تساهم نتائج البحث في تطوير إطار محاسبي مستدام يلبي احتياجات مستخدمي المعلومات المالية في العراق.

ب- التوصيات:

- بناءً على الاستنتاجات أعلاه يمكن اقتراح التوصيات التالية:
- 1) يُنصح بتعزيز فهم وتبني الشركات لأبعاد محاسبة الاستدامة في تقاريرها المالية. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير تدريبات متخصصة للكوادر المحاسبية وتعزيز الوعي بأهمية الأبعاد المستدامة في تحسين شمولية ودقة ووضوح التقارير المالية.

- (2) بناءً على الدلائل التي تشير إلى الفوائد المحتملة للاستدامة المحاسبية، يمكن توجيه دعم لتطوير إطار محاسبي مستدام يتيح للشركات تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات المالية بشكل أفضل.
- (3) تشير النتائج إلى أهمية تطبيق ابعاد الاستدامة في التقارير المالية للمصارف الاهلية التجارية. يُنصح بتعزيز الالتزام بهذه الابعاد وضمان تضمينها بشكل كامل في التقارير المالية الصادرة عن هذه المصارف.
- (4) يتعين على المصارف الاهلية التجارية تنظيم برامج تدريبية مكثفة للموظفين حول أبعاد محاسبة الاستدامة وكيفية تطبيقها في إعداد التقارير المالية. سيساهم ذلك في تحسين جودة التقارير وجعلها أكثر شمولية ودقة ووضوحًا، مما يساعد على تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات المالية بشكل أفضل.
- (5) يُوصى بإنشاء لجنة متخصصة تضم خبراء من المحاسبين والأكاديميين والممارسين في القطاع المالي للعمل على تطوير إطار محاسبي مستدام يلبي احتياجات مستخدمي المعلومات المالية في العراق. يجب أن تركز هذه اللجنة على تضمين الأبعاد التي تعزز شمولية ودقة ووضوح التقارير المالية، مما سيساعد في تحسين قرارات المستثمرين والجهات التنظيمية.

المصادر:

1. الابراهيمي، حسن عبدالكريم (2018)، "توظيف معايير الاستدامة " معيار المصارف التجارية لتحسين الإفصاح والشفافية وتعزيز ثقة المستثمرين، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء، العراق
2. بدوي، هبة الله عبدالسلام (2017)، اثر جودة المراجعة على جودة التقارير المالية مقاسة باستيفاء المعلومات المحاسبية لخاصيتي الملائمة والتمثيل العادل، دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة ببورصة الاوراق المالية المصرية، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية ، مصر
3. الجبلى، وليد سمير عبدالعظيم، اثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين دراسة تطبيقية على البنوك التجارية، معهد العبور العالي للإدارة والحسابات ونظم المعلومات ، مصر
4. الجرف & ياسر أحمد. (2017). أثر الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية دراسة نظرية وميدانية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. 1(1), 152-219.
5. الخفاجي، ايمان جواد (2022) معايير المحاسبة والاستدامة مع الابعاد الثقافية والقيم المحاسبية وانعكاسها على جودة التقارير المالية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء ، العراق .
6. العاني، سمير شاكر (2015)، اثر تقلبات المحاسبة الادارية الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية دراسة ميدانية على الشركات الاردنية لصناعة الادوية البشرية، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط، عمان
7. النجار، عايش عبدالله (2016)، العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في البورصة الفلسطينية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين

(2) المقالات والأبحاث:

1. ابو العلا ، محمد عبدالعزيز (2018)، اثر درجة التخصص الصناعي لمراجع الحسابات على جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية ، العدد الثاني ، مجلة المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة بني سويف ، مصر ، ص 319-256 .

2. الخزرجي، ريم سعدي. التميمي، حيدر كاظم(2020)، اثر معايير محاسبة الاستدامة على التدقيق الاجتماعي وانعكاسهما على اسس المسؤولية الاجتماعية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، ص 203-189 .
3. رشوان ع. ا. (2018). أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في تطوير الإطار المفاهيمي لأبعاد المحاسبة عن التنمية المستدامة- (دراسة تطبيقية على المؤسسات المالية المدرجة في بورصة فلسطين). مجلة اقتصاد المال و الأعمال، 2(3)، 1-19.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/60267>
4. سوق العراق للأوراق المالية، المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الادارية والمالية، جامعة الامام جعفر الصادق، العراق .
5. عامر، ا. ج. ي. ع. د &، ابراهيم جمعه يوسف عامر دسوقي. (2019). أثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية-133، 3(1)، 172.
6. عبد المجيد، و. ع. ا. ا. و. عبد المجيد ابراهيم، السيسى، نجوى أحمد، عبد العال &، محمود حامد. (2019). أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية دراسة ميدانية على الشركات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان مجلة علوم البيئة، 578-553، 48(3) ،
7. علي، خلف كاطع، جعفر، نجلة جبار، غالي، زينة حمزة. "أمكانية تطبيق معايير الاستدامة المحاسبية في التقارير المالية لتعزيز جودة الابلاغ المالي للمصارف العراقية الاهلية في محافظة البصرة" مجلة المنتدى، العدد 39، 2019.
8. الكعبي، جعفر عبدالمحسن . محمد ، منى جبار(2022)، اثر تطبيق المعيار المالي لمحاسبة في تعزيز جودة الابلاغ المالي للبنوك التجارية المدرجة FON101 الاستدامة
9. محمود ، بكر ابراهيم . خالد ، هناء خالد(2020)، تأثير تطبيق معايير المحاسبة الاسلامية على جودة التقارير المالية لعينة من المصارف الاسلامية العراقية، العدد 126، مجلة الادارة والاقتصاد جامعة المستنصرية، العراق ، ص 185-174 .
10. نويجي ، حازم محفوظ (2017)، اثر الخصائص التشغيلية للشركات على جودة تقاريرها المالية دراسة تطبيقية على الشركات العائلية المقيدة بالبورصة المصرية ، كلية التجارة ، جامعة دمنهور ، مصر .

(3) المصادر الأجنبية

1. Aliyu, B., Abdulwahab,(2020) THE IMPACT OF FINANCIAL REPORTING REGULATIONS ON SUSTAINABILITY ACCOUNTING IN NIGERIA: PERCEPTION OF USERS AND PREPARERS , Department of Accounting, Federal University Wukari, Taraba State, Nigeria
2. Arvidsson, S. & Dumay, J. (2022). Corporate ESG reporting quantity, quality and performance: Where to now for environmental policy and practice?. Business Strategy and the Environment. [wiley.com](https://www.wiley.com)
3. Jaff, R., Al-Kake, F., & Hamawandy, N. (2021). The impact of the sustainable development dimensions on the quality of financial reports. Accounting, 7(2), 363-372.
4. Jahanger, A., Yu, Y., Hossain, M. R., Murshed, M., Balsalobre-Lorente, D., & Khan, U. (2022). Going away or going green in NAFTA nations?

- Linking natural resources, energy utilization, and environmental sustainability through the lens of the EKC hypothesis. *Resources Policy*, 79, 103091.
5. Neri, A., Cagno, E., Lepri, M., & Trianni, A. (2021). A triple bottom line balanced set of key performance indicators to measure the sustainability performance of industrial supply chains. *Sustainable Production and Consumption*, 26, 648-691.
 6. Nkundabanyanga and Tauringana , Stephen, Venancio (2013) The association between accounting standards, legal framework and the quality of financial reporting by a government ministry in Uganda , *Journal of Accounting in Emerging Economies* Vol. 3 No. 1, 2013, Kampala, Uganda .
 7. Saber and Al-Kake , Rizgar Abdullah, Farhad Rafaat(2021) The impact of the sustainable development dimensions on the quality of financial reports,a ccounting Department - Salahaddin University - Erbil , Iraq
 8. SASB Conceptual Framework, Sustainability Accounting Standards Board (SASB), (2017)
 9. Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2003). *Research methods for business students*. Essex: Prentice Hall: Financial Times.
 10. Sustainability Accounting Standards Board, (SASB), (2013),” Conceptual Framework.
 11. Thi Thu , Nguyet Nguyen(2018), *Financial Reporting Quality and Sustainable Development Information: Evidence from Vietnamese Listed Firms*, University of Economics HCM City, Ho Chi Minh City, Vietnam .
 12. Tiwari, K., & Khan, M. S. (2020). Sustainability accounting and reporting in the industry 4.0. *Journal of cleaner production*, 258, 120783.
 13. Tjahjadi, B., Soewarno, N., & Mustikaningtiyas, F. (2021). Good corporate governance and corporate sustainability performance in Indonesia: A triple bottom line approach. *Heliyon*, 7(3).
 14. Van der Waal, J. W., & Thijssens, T. (2020). Corporate involvement in sustainable development goals: Exploring the territory. *Journal of Cleaner Production*, 252, 119625.
 15. Varyash, I., Mikhaylov, A., Moiseev, N., & Aleshin, K. (2020). Triple bottom line and corporate social responsibility performance indicators for Russian companies. *Entrepreneurship and Sustainability Issues*, 8(1), 313.